Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال داعياً:

رب أنعمتَ في المديد من العُمْـ ـرِ، ونَجَّيتَني من الأشرارِ
فأعفني اليومَ من سُؤالِ لَئيمٍ وقِني في غدٍ عذابَ النارِ[46]
قلت: اللهم، هذا ماتطمح فيه من كرمك، وماترجوه من عفوك وغفرانك..

ولصفي الدين الحلي أيضاً:

نصحتُكَ فاصغِ إلي منطقي يَقُدكَ إلى السَّنَنِ الأرشَدِ
ولا تَستقِلَّنَّ رأي امرىء وإنْ كانَ دُونَكَ في المَحتِدِ
فإنَّ سُليمانَ في[47] مُلكِه وكُلٌّ بآرائهِ يَهتَدي
أطاعَتهُ كُلُّ ذَواتِ الجَنَاح وأصغى إلى نَبأ الهُدهُدِ

* * * * * *

وللشاعر الصوفي الشهير «ابن الفارض» من إحالاته إلى آي الذكر الحكيم، واقتباساته في تائيته الكبرى «نظم السلوك» قوله:

أتيتُ بيوتاً لم تُنَلْ من ظُهورِها وأبوابُها عن قَرْعِ مِثلِكَ سُدَّتِ[48]
وبَينَ يَدَي نَجواكَ قدَّمتُ زُخرُفاً تَرومُ بِهِ عِزّاً، مَراميهِ عَزَّتِ[49]

---

[46] سورة (البقرة) آية (٢٠١) وسورة (آل عمران) آية (١٦): ﴿..وقِنا عذاب النار﴾ والآية (١٩١) من (آل عمران): ﴿.. فقِنا عذابَ النار﴾.

[47] اشارة إلى الآية (١٦) من سورة (النمل): ﴿.. وورثَ سُليمانُ داوودَ وقال يا أيها الناس عُلِّمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء..﴾
والآية (١٧): ﴿وحُشِرَ لِسُليمان جُنودُهُ من الجنّ والإنس والطير فهم يُوزَعُون﴾.
والآية (٢٠): ﴿وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهُدهُدَ أم كان من الغائبين..﴾.

[48] فيه اشارة إلى الآية (١٨٩) من سورة (البقرة): ﴿.. وليسَ البرُّ بأن تأتوا البيوتَ من ظُهورها ولكن البر مَن اتقى وأتوا البيوت من أبوابها..﴾

[49] فيه اشارة إلى الآية (١٢) من سورة (المجادلة): ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يَدَي نجواكُم صَدَقةً..﴾.